علا نبيل القصاص. مراكز المنح الرقمية بالمكتبات الأكاديمية: تخطيط تحويلي/ علا نبيل القصاص؛ إشراف أمنية مصطفى صادق، مريم صالح منصور - المنوفية: ع. ن. القصاص، ٢٠٢٣. - رسالة دكتوراه، قسم المكتبات والمعلومات .كلية الآداب، جامعة المنوفية.٤٠٦ ص.

عرض
علا نبيل القصاص
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب بجامعة المنوفية
Olanabil1202@gmail.com

الملخص

عرفت الدراسة بمراكز المنح الرقمية Digital Scholarship Centers وعلاقتها بالمكتبات الأكاديمية ، ودراسة أدوات البنية التحتية اللازمة لإدارة بيانات المنح الرقمية والتي تم عرضها بالاستناد إلى تطبيقات منصة Spring Share Lib APP'S ، وذلك للخروج بنتائج ومؤشرات من الواقع الميداني تم الاستناد إليها في وضع الخطة المقترحة التحويلية ، **واعتمدت الدراسة في ذلك على عدة مناهج ؛** المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي ، وأسلوبه المقارن ، وذلك للمقارنة بين مراكز المنح الرقمية بالجامعات الأجنبية ، وأسلوبه التحليلي لتحليل منصة SSLA'S ، ولتطبيق أدوات جمع البيانات المتنوعة ؛ ما بين ، الأدوات النوعية والكمية ، حيث تم تطبيق أسلوب البحث المختلط ،وذلك بأسلوب التصميم التتابعي الاستكشافي ، حيث دراسة الظاهرة باستكشافها أولاً من خلال جمع البيانات النوعية وتحليها ، ثم استخدام النتائج النوعية في تطوير أداة جمع بيانات كمية كمرحلة ثالثة لاختبار ما تم تطويره ، وأسلوب التصميم المتوازي التقاربي . **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه من أهم سمات المركز الإيكولوجية** سمة التعلم من الأقران ،Peer Learning ، حيث التمكن من تعليم كافة المنتسبين للجامعة بإختلاف تخصصاتهم للمهارات العلمية والتقنيات الحديثة لبعضهم البعض ، كما ترتكز خدمات المنح الرقمية بالمراكز على دعم دورة حياة البحث العلمي ، بما يتطلبه من أدوات رقمية وتقنية وبرمجية تسهل من إنجاز هذه الدورة بدءاً من إختيار الفكرة البحثية وصولاً إلى النشر الرقمي ، مروراً بالتخزين والحفظ والتحليل الإحصائي وصياغة المراجع وغيرها من المراحل البحثية . **ومن النتائج الداعمة للبنية التحتية اللازمة لإدارة بيانات المنح الرقمية أن** سمة التكامل integration من السمات المميزة لتطبيقات منصة Spring Share Lib App's ، حيث إمكانية دمج وتكامل أحد تطبيقاتها مع تطبيقات أو أنظمة متاحة ومطبقة فعلياً بالمكتبات .

ومن أهم التوصيات الموجهة لبيئة مكتبات جامعة المنوفية ضرورة إعداد خطة منفصله لإدارة البيانات لكل مكتبة على حدة ، على أن تتضمن الخطة أنواع البيانات الواجب توثيقها ، والأدوات المناسبة لتوثيقها وحفظها حسب طبيعتها سواء كانت مهيكلة أو غير مهيكلة ، وصولاً لمرحلة التحليل ولو أبسط الطرق كالجداول المحورية باستخدام Excel ، وذلك كل فترة زمنية محددة ، لاتخاذ قرار حولها للارتقاء بالجانب الإداري في آداء للمكتبة. واسترشاد مكتبات الجامعة بنموذج إدارة المشروع Project Prototype Management المقترح في هذه الرسالة لتقديم خدمات المنح الرقمية على مستوى المكتبة الواحدة ، وذلك في حالة الرغبة في البدء والاعتماد على الجهد الذاتي وتطوير بيئة المكتبة بما يتناسب مع الإمكانيات الحالية . **ومن أهم التوصيات** الداعمة للباحثين تدريس مقرر (إدارة البيانات البحثية) في جميع برامج الكليات بالجامعات المصرية، حيث التعرف على طبيعة البيانات البحثية وأهميتها ومراحلها في دورة حياتها والأدوات الرقمية المتاحة للتعامل معها في كل دورة بحثية على حدة ، وهو أمر من أجل بناء الباحث الرقمي في كافة التخصصات.

تحتوي الدراسة على مقدمة منهجية ، وأربعة فصول ، وخاتمة تحوي النتائج والتوصيات . وجاءت عناوين الفصول الدراسية كالتالي :

- **الفصل الأول المعنون بـ " مراكز المنح الرقمية بالمكتبات الأكاديمية : التعريف والهوية "** ، قدم هذا الفصل تأطيراً نظرياً لموضوع المنح الرقمية ، ألقت الباحثة الضوء خلال هذا الفصل على موضوع المنح الرقمية والمراكز المقدمة لخدماتها كمحاولة لسد الفجوة المعرفية لدى المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ، كما تستهدف صناع القرار حول دعم البحث العلمي بالجامعات لتوعيتهم بجوانب الموضوع ، تمهيداً للتركيز على المقومات الأساسية اللا بد من توافرها لإنشاء مركز منح رقمية بحثية خلال الفصول التالية للدراسة .
- **الفصل الثاني المعنون بـ " تطبيقات منصة Spring Share Lib App's لإدارة بيانات مراكز المنح الرقمية "** عمل هذا الفصل على إلقاء الضوء على أهمية إدارة البيانات ، وتحليلها كأهم الأساليب والمنهجيات المتبعة من قبل مراكز المنح الرقمية سواء كشق إداري لاتخاذ قرار ما ، أو كشق خدمي لعرض هذه البيانات خلال منصة المركز الرقمية. وعالج الفصل ذلك بالتعريف أولاً لطبيعة البيانات الواجب إدارتها داخل مراكز المنح الرقمية ، ومضاهاة هذه البيانات مع تطبيقات منصة Spring Share Lib App's المختصة بإدارة بيانات المكتبات عالمياً ، وذلك لتحديد التطبيقات وفقاً لما يتطلبه كل نوع من أنواع البيانات بالمراكز .
- **الفصل الثالث المعنون بـ " الدراسة الميدانية لواقع مقومات إنشاء مركز منح بحثية رقمية بجامعة المنوفية "** ، قدم هذا الفصل نظرة فاحصة لدراسة واقع المقومات الأساسية لإنشاء مركز للمنح الرقمية بجامعة المنوفية ، حيث عمدت الباحثة خلال هذا الفصل تحليل واقع توافر المقومات اللازمة لإنشاء مركز منح رقمية بحثية بجامعة المنوفية ، حيث أن دراسة الواقع هي أول مرحلة لوضع حجر الأساس لأي مشروع ، وتضمنت هذه المقومات (١) الوعي الإداري بالموضوع ،(٢) البنية التحتية الحالية ، (٣) آلية إدارة البيانات ، (٤) الموارد البشرية ، (٥) سير العمل البحثي بالجامعة ، (٦) والدعم المالي المقدم للبحث العلمي في الجامعة . وذلك من واقع البيانات التي تم تجميعها ، وذلك بالاعتماد على أدوات جمع البيانات والتي تنوعت ما بين (ملاحظات علمية – مقابلات مقننة – إستبانات – ورش عمل) . وبالاعتماد على المعلومات الناتجة من هذا التحليل ، عملت الباحثة على إعداد مصفوفة تحليل رباعي بالاعتماد على أسلوب SWOT ؛ لربط عناصر الميدان المتمثلة في نقاط القوة ، والضعف ، والفرص والتهديدات ، وإنشاء علاقات بينهم كمحاولة علمية جادة للتعرف على مدى إمكانية إنشاء مركز منح رقمية بحثية بجامعة المنوفية .
- **الفصل الرابع المعنون بـ " الخطة التحويلية لإنشاء مركز منح رقمية بحثية بجامعة المنوفية "** ، كان هذا الفصل بمثابة خلاصة المعرفة المكتسبة من المؤشرات ، والوقائع التي جمعت في فصول الدراسة ، حيث يعرض الفصل محتواه خلال ثلاثة محاور أساسية وهما (١) التعريف سير عمل الخطة التحويلية ومرجعيات إعدادها ،(٢) عرض ومناقشة العناصر الأساسية لبناء مركز منح رقمية بجامعة المنوفية ، (٣) وضع خارطة عمل تنفيذية اعتمدت على ترجمة العناصر الأساسية إلى مجموعة من المهام التنفيذية .

الكلمات المفتاحية : مراكز المنح الرقمية – المكتبات الأكاديمية – إدارة البيانات البحثية – مهارات أخصائي المكتبات .

أولاً : مقدمة الدراسة

١/ ظاهرة الدراسة

يعد البحث العلمي ركيزة أساسية لرقي الشعوب وتقدمها، حيث إنه العنصر المسؤول عن تحقيق الازدهار والإبداع في كافة المجالات، ولذا أصبحت قضية دعم البحث العلمي وتطويره خيارا واجبا. وتمتلك مصر اليوم القدرة على الخطو بشكل ثابت في تطوير البحث العلمي، حيث امتلاك خبراء، واستشاريين في كافة التخصصات والمجالات، بالإضافة إلى توفير الدعم الممكن للإسهام الفعال في صناعة التنمية، من خلال ربط الأبحاث العلمية باستراتيجية التنمية ورؤية مصر ٢٠٣٠، وبالتالي تتحقق الاستفادة الكاملة من المشروعات البحثية الفردية والجماعية (غبور ٢٠١٩).

وانطلاقا مما سبق، واتساقا مع خطة جامعة المنوفية لتطوير قطاع الدراسات العليا والبحوث بالخطة الاستراتيجية ٢٠٢٠-٢٠٣٠، والتي كان نتاجها الاستعداد لتوفير كيانات ووحدات داعمة للبحث العلمي بالجامعة. وبالنظر إلى وضع المكتبات الأكاديمية ، ودورها في دعم هذا التحول كمقدم للخدمات البحثية ، حيث أن الأمر لم يعد يقتصر على حفظ مصادر المعلومات وأرشفتها ، وإتاحتها بشكل ورقي ، أو رقمي ، أو مرقمن ، ولكن الأمر اختلف تماماً حيث أصبح تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين يتم وفقاً لإدارة وتحليل البيانات البحثية ، ووفقاً لتحليل احتياجات الباحثين للأدوات الرقمية وغيرها من الخصائص الأخرى كالخصائص الديموغرافية للمستفيد ، وذلك يتطلب توافر قواعد بيانات الحقائق (أرقام، على سبيل المثال: قواعد بيانات طلاب ، قواعد بيانات أعضاء هيئة تدريس ، قواعد بيانات دراسات عليا ، قواعد بيانات أجهزة وحجرات ... الخ) وذلك بإقامة علاقات واتفاقيات مع جميع الإدارات والكليات بالحرم الجامعي .

وبإسقاط ذلك على بيئة المكتبات الأكاديمية بجامعة المنوفية ، اتضحت مجموعة من المحاور التي لا بد من معالجتها أولاً، ويتم سرد ذلك كالتالي: -

- **المحور الأول**؛ وهو تطوير البنية التحتية اللازمة لتطبيق مثل هذه الخدمات، والتي تتطلب إعادة تطوير وربط بين الإدارات المعنية بالأمر داخل الجامعة (المؤسسة الأم)
- **المحور الثاني**؛ وهو تطوير الموارد البشرية المقدمة لمثل هذه الخدمات، والتي تتطلب منهم معرفة احتياج الباحثين أولاً قبل تقديم الخدمة، وذلك في حد ذاته يتطلب مهارات حول إدارة البيانات وتحليلها لاتخاذ قرار مثمر، حيث تفعيل آليات الاستيثاق Authentication لإدارة بيانات المستفيد لمعرفة من هو ؟ في أي مجال يبحث؟ ما الأدوات الرقمية ذات الحاجة إليها لدعم بحثه العلمي؟.. وغيرها الكثير
- **المحور الثالث** وهو رصد سير العمل البحثي لمجتمع الباحثين لفهم السلوك الذي يحتم تقديم خدمات منح رقمية بعينها دون أخرى.

وبناء على ذلك، اتجهت الباحثة للنظر في العديد من المكتبات الأكاديمية الأجنبية التي عملت على احتضان كيان هام يلبي هذه الاحتياجات وهو " مركز المنح الرقمية Digital Scholarship Center " ، وذلك لتحليل هذه المراكز والتعريف بها وبكيانها وتبعيتها والوظائف داخلها والبنية التحتية اللازمة ، ومن ثم ربط نتائج ذلك بالواقع الميداني لمكتبات جامعة المنوفية والإدارات المعنية بالبحث العلمي ، وذلك لأخذ مؤشرات تساهم في وضع خطة تحويلية مقترحة لإنشاء مركز منح رقمية بحثية داخلها .

٢/أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من أهمية مراكز المنح الرقمية البحثية بالجامعات ، والتي تركز على دعم إدارة البيانات ، وجمعها ، وتحليلها ،ومشاركتها ،وحفظها وتقديم خدمات أكثر عدداً وأكثر تنوعاً من خلال مختلف القنوات الرقمية ، مما يوفر الكثير من الفرص لإنجاز المشروعات البحثية الفردية أو الجماعية وفقاً بالطبع لاحتياجات الباحثين في كل مجتمع ، والتي حظيت باهتمام متزايد من قبل الجامعات الأجنبية من جهة ، وكذلك من أهمية المكتبات الأكاديمية كجهة تابع لها مراكز المنح الرقمية من جهة أخرى . **وفي سياق ما سبق ، تأتي أهمية الدراسة من زاويتين :-**

الأهمية النظرية

- تستمد الدراسة أهميتها من منطلق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، حيث ركزت على الاهتمام بالتطور التقني المساهم في تحقيق الابتكار ، ونشر المعرفة ، ودعم البحث العلمي ، كما أكد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على أهمية توظيف التقنيات المؤثرة في بيئة المكتبات الأكاديمية لبناء مجتمع معلوماتي ، وكيان بحثي مشارك في نشر العلم المفتوح وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .
- تعد هذه الدراسة - على حد علم الباحثة – أول دراسة عربية حول موضوع مراكز المنح الرقمية بالمكتبات الأكاديمية ، وتعد إضافة جديدة للدراسات العلمية المصرية في البحوث التخطيطية المتخصصة في مجال تطبيق خدمات المنح الرقمية البحثية بالجامعات .
- تظهر أهمية الدراسة من أهمية توظيف ، وتفعيل التقنيات الحديثة المؤثرة في خدمة الباحثين ، وتسهيل دورة حياة بحثهم العلمي
- استثمار المكتبات الأكاديمية بالجامعات لوسائل ، وأدوات تطبيق خدمات المنح الرقمية لباحثيها تعزز من دورها في المجتمع .

الأهمية التطبيقية ، وتتضح خلال المحاور التالية :-

- التعريف بالتطبيقات الرقمية بمنصة Spring Share Lib App's والتي تعتمد عليها مراكز المنح الرقمية بالمكتبات الأكاديمية لتجهيز بنيتها التحتية اللازمة لتطبيق ، وتقديم خدمات المنح الرقمية .
- تطبيق أسلوب swot لدراسة البنية الإدارية محل الدراسة ، ورصد نقاط القوة ، والضعف والفرص ، والتهديدات المؤثرة في الميدان لإنشاء مركز منح رقمية بحثية بالجامعة .
- تنفيذ ورشة عمل لأخصائي المكتبات عينة الدراسة حول مهارات إدارة البيانات كأساس للتمكن من تفعيل خدمات المنح الرقمية ، لاستكشاف مدى تقبلهم للتغيير التكنولوجي وممارسته .وأظهرت الدراسة كافة نتائج ذلك بالفصل الثالث الميداني ، إلى جانب إضافة محتوى الورشة كاملاً بملحق رقم ١/٣ بالرسالة ، وتكمن أهمية هذا العنصر في تطبيق مثل هذه الورشة لأخصائي المكتبات في مكتبات أخرى غير عينة الدراسة لتطوير مهاراتهم .
- رصد سير العمل البحثي لفئة مجتمع الباحثين بالمكتبات عينة الدراسة ، لاستكشاف مدى احتياجهم لأدوات رقمية خلال دورة حياة بحثهم العلمي ، وكذلك رصد ممارستهم حول إدارة البيانات البحثية ، لرصد مدى حاجتهم لخدمات منح رقمية توعوية حول الموضوع .

الأهمية الاستشرافية ، وتتضح خلال النقاط التالية :-

- كون الدراسة تفيد في تنبيه متخذي القرار بجامعة المنوفية محل الدراسة إلى القيمة الممكن تحقيقها من تطبيق خدمات المنح الرقمية ، بالاستناد إلى علم البيانات المفتوح كنهج لتحقيق ذلك ، وخاصة مع الاهتمام الدولي والعالمي بتطبيق خدمات المنح الرقمية والبحثية بجامعاتها .
- الخطة التحويلية المقترحة بالفصل الرابع من الدراسة ، حيث تتضمن المحاور الأساسية للتحويل من الوضع الحالي إلى الوضع المستهدف ، مع وضع خطة تنفيذية لرسم آليات تنفيذ هذه المحاور من قبل أصحاب المصلحة المشتركة بجامعة المنوفية .
- كما تم إعداد نموذج لإدارة مشروع تنفيذ خدمات المنح الرقمية على مستوى مكتبة أكاديمية وفقاً للإمكانيات المتاحة بالفصل الرابع ، وذلك لإتاحة الفرصة للمكتبات الراغبة في البدء دون الانتظار لتهيئة البيئة بشكل كامل .

٣/ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى دراسة مدى تغير دور المكتبات الأكاديمية وتحولها إلى مراكز للمنح الرقمية ، والابتكار في عصر البيانات الضخمة ، وما يتطلبه من تقنيات لتوفير البنية التحتية الملاءمة لإدارة ، وتحليل مجموعات بياناتها لتوفير خدمات مستحدثة للمستفيدين . وتسعى الباحثة لتحقيق هذا الهدف العام من خلال الأهداف الفرعية التالية :-

- دراسة طبيعة وماهية مراكز المنح الرقمية بالمكتبات الأكاديمية
- تحليل منصة Spring Share Lib App's وما تقدمه من تطبيقات رقمية كبنية تحتية لإدارة البيانات داخل مراكز المنح الرقمية
- دراسة الميدان الواقعي ، بالاستناد إلى البنية الإدارية محل الدراسة بالجامعة بتطبيق SWOT ؛ لرصد المؤشرات والنتائج الواقعية حول مدى توافر مقومات إنشاء مركز منح رقمية بحثية بالجامعة .
- إعداد خطة تحويلية مقترحة للانتقال من الوضع الحالي إلى الوضع المستهدف ، وهو إنشاء مركز منح رقمية بحثية بالجامعة

٤/ حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية**:- تتناول الدراسة موضوع الخدمات البحثية من خلال مراكز المنح الرقمية Digital Scholarship التابعة للمكتبات الأكاديمية بالجامعات ، وبهذا فإن الموضوع يجمع ثلاث زوايا متشابكة (مراكز المنح الرقمية – المكتبات الأكاديمية – الباحثون في البيئة الرقمية)
- **الحدود الزمنية**:- اعتمدت الدراسة على رصد الواقع ، ونتائجه لتطبيق المنح الرقمية في الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢٢.
- **الحدود الجغرافية**:- تتمثل الحدود الجغرافية للدراسة الميدانية في مراكز المنح الرقمية بالجامعات الأجنبيى ، أما الحدود الجغرافية للتخطيط التحويلي فتتمثل في مكتبات جامعة المنوفية .

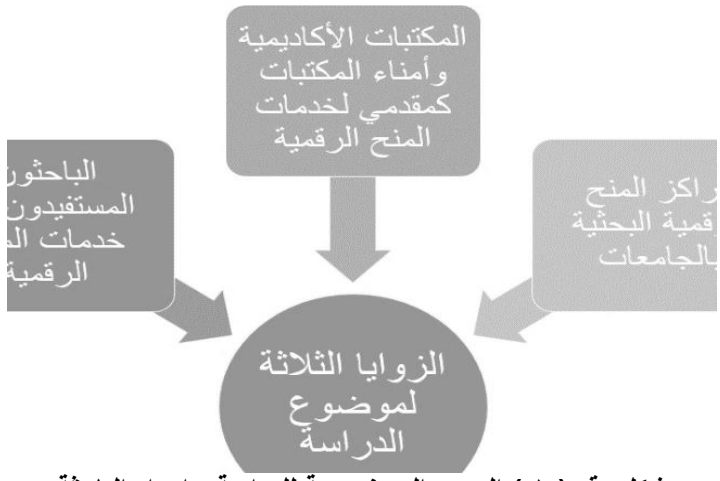

شكل رقم (١) الحدود الموضوعية للدراسة ، إعداد الباحثة

ثانياً : معلومات أساسية عن الدراسة

٥/ منهج الدراسة وأدواتها

في ضوء ما خططت له الباحثة من أهداف ، ووفق ما رسمت من حدود تتفق مع طبيعة الموضوع ، فإن طبيعة هذه الدراسة تتطلب استخدام أكثر من منهجية بحثية للحصول على نتائج واقعية يستند إليها ، حيث إنه توجد أجزاء فقط نظرية ، وأجزاء تتطلب دراسة واقع ، والحصول على بيانات كمية ونوعية وربطهم ببعض للحصول على نتائج يستند إليها لتطبيق التخطيط التحويلي في نهاية الدراسة .

وبناء على ذلك وبعد الاطلاع والقراءة حول منهجيات وأساليب البحث المختلط وربطها مع مناهج البحث الشائعة ذات الصلة بطبيعة الدراسة ، تم الاعتماد على ما يلي :-

أولاً :- الأساليب الوصفية التحليلية ، حيث تم توظيفهم ببعض نقاط الدراسة كالتالي :-

- الأسلوب الوثائقي لتجميع الجوانب النظرية حول الموضوع
- الأسلوب المقارن للمقارنة بين المراكز عينة الدراسة .
- الأسلوب التحليلي ، حيث تحليل منصة Lib App's وما بها من تطبيقات داعمة لتهيئة البنية التحتية اللازمة لتطبيق خدمات المنح الرقمية البحثية .

ثانياً : تطبيق الأساليب المختلطة Mixed Research بميدان الدراسة ، وسبب الاعتماد على الأسلوب المختلط هو زيادة تعقيد المشكلة البحثية وزيادة دقة الأدلة بالجمع بين الأسلوبين لتغطية الواقع الميداني محل الدراسة ، وكذلك تنوه الباحثة إلى أن تصميم بحث الأساليب المختلطة قد يكون مخططاً له في بداية الدراسة ، وقد ينشأ التصميم أثناء الدراسة ، وهذا ما حدث فعليا أثناء إنجاز الدراسة ، حيث تم البدء بمنهجية نوعية فقط ، ولكن ما استجد من قضايا بالدراسة حَتَم على الباحثة التحول إلى تصميم مختلط بإضافة الأسلوب الآخر لعدم كفاية الاقتصار على أحدهما . ولتحقيق دراسة الميدان بشكل متكامل تم الاعتماد على الأساليب التالية :-

- **أسلوب التصميم التتابعي الاستكشافي Exploratory Sequential Design**، دراسة الظاهرة باستكشافها أولاً من خلال جمع البيانات النوعية وتحليلها، ثم استخدام النتائج النوعية في تطوير أداة ثم يتبع ذلك مرحلة ثالثة كمية لاختبار ما تم تطويره

- **أسلوب التصميم المتوازي التقاربي Convergent Parallel Design**، الغرض منه التثليث باستخدام نوعين مختلفين من الأساليب لتوضيح نتائج أحد الأسلوبين بنتائج الأسلوب الآخر (Louise Doyle 2009)

ثالثاً: أسلوب التخطيط التحويلي، وذلك لرصد آلية الانتقال، والتحول من الوضع الحالي لميدان الدراسة إلى الوضع المستهدف، وهو إنشاء مركز منح رقمية بحثية بجامعة المنوفية.

حيث يتطلب نجاح التخطيط التحويلي الالتزام الكامل والمشاركة النشطة من جميع أصحاب المصلحة لخلق زخم تحول واعد ومستمر، بحيث لا يقتصر التحول على فئة معينة فقط لأن مشاركة مختلف أصحاب المصلحة يعمل على تشكيل ديناميكية التغيير

وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة باستخدام مصدري أساسين للمعلومات وهما: -

- **المصادر الأولية**

- أداة الملاحظة العلمية بالاعتماد على الزيارات الميدانية الاستكشافية للبنية الإدارية محل الدراسة، وتم إعداد دراسة استطلاعية لكل مكتبة من المكتبات الست عينة الدراسة قبل البدء في المقابلات وتجميع البيانات
- أداة المقابلات المقننة مع مديري الإدارات المعنية بالجامعة داخل قطاع الدراسات العليا والبحوث، لرصد نقاط قوة وضعف السياق المقترح التخطيط لتطبيق المنح الرقمية خلاله، ومقابلات مع أخصائي المكتبات عينة الدراسة ومديريهم ، بهدف رصد الوضع الحالي حول ما يتعلق بإدارة البيانات بهدف خدمة الباحثين .
- تطبيق أداة الاستبيان القبلي لرصد مهارات أخصائي المكتبات حول إدارة البيانات
- تطبيق ورشة عمل لأخصائي المكتبات عينة الدراسة حول مهارات إدارة البيانات كأساس تقديم خدمات المنح الرقمية.
- تطبيق أداة الاستبيان البعدي لرصد مهارات أخصائي المكتبات حول إدارة البيانات بعد الورشة لقياس الفرق
- تطبيق استبيان للباحثين، بهدف استكشاف سير عملهم البحثي، والأدوات الرقمية المحتاجين إليها خلال كل مرحلة بحثية.
- أداة SWOT لرصد نتيجة توافر المقومات الأساسية بالميدان محل الدراسة، لإنشاء مركز منح رقمية بحثية بجامعة المنوفية
- جلسات الاتصال المباشر بمواقع ذات صلة بالدراسة الحالية.

- **المصادر الثانوية**

والتي تتمثل في مراجعة أدبيات الموضوع، وهي الكتب، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، وكذلك المطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة، وذلك لبناء الإطار النظري للدراسة، ووضع أساس لتطبيق الإطار الميداني بشكل متكامل.

٦/مجتمع وعينة الدراسة

طبقا لطبيعة الدراسة والهدف الرئيسي منها كما ذكر سابقا، ووفقاً لطبيعة التخطيط التحويلي لإنشاء مركز للمنح الرقمية بجامعة المنوفية، والذي يتطلب النظر في أكثر من محور لرصد الميدان داخل الجامعة لتغطية كافة أصحاب المصلحة المشتركة سواء متخذو قرار، تهيئة البنية التحتية، مجهز للخدمات، مقدم للخدمات ومستقبل للخدمات . سيتم عرض مجتمع الدراسة خلال الشكل التالي رقم (٣)

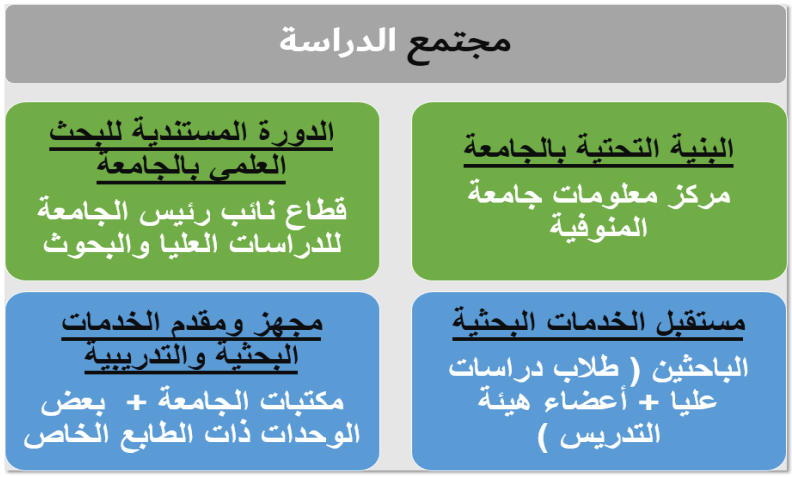

شكل رقم (٣) مجتمع الدراسة ، إعداد الباحثة

ونظراً لطبيعة مجتمع الدراسة المتشعب، وطبيعة موضوع مراكز المنح الرقمية الحديث التطبيق - بصفته نهجاً جديداً في تقديم الخدمات البحثية المتقدمة - فرض **هذا اختيار عينة قصدية للمكتبات والباحثين المستفيدين منها بناء على نتائج الدراسات الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة موضحة تفصيلياً بالفصل الثالث للدراسة.**

٧ / الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

- تطبيق الجدول المحورية Pivot Tableفي الاكسل لإعداد علاقات بين المتغيرات بالاستبيانات
- اختبار T-Test للمقارنة بين الاستبانة القبلية والبعدية لأخصائي المكتبات

٨/ أهم نتائج الدراسة

١. اتضح قصور تام وواضح في الوصول إلى البيانات المعنية بالبحث العلمي، والباحثين خلال بوابة الجامعة، حيث إنه لا يتوفر ملف مرئي متاح لكل باحث بالجامعة يوضح كافة بياناته، وأنشطته البحثية ومشاركاته العلمية.. الخ، ولا يوجد نظام لإتاحة البيانات البحثية بالجامعة، وتقتصر المخرجات البحثية الرقمية على رسائل الماجستير والدكتوراه (تم رفع ١٤ صفحة من كل رسالة على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية). وهذا من نقاط ضعف الجامعة وسبب رئيسي في تدني ترتيب الجامعة Ranking ضمن التصنيفات العالمية للجامعات.

٢. احتياج المستودع الرقمي بالجامعة لمجموعة من الضوابط لإتاحة المحتوى بالشكل الذي يحقق العلم المفتوح، حيث توفير الانضباط، والإتاحة الكاملة مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لمؤلفي المحتوى المتاح. ويمكن الاسترشاد بالاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في مصر، وذلك لأن التحكم بعملية الوصول الحر والعلم المفتوح يتطلب إقرار تشريعات لحقوق الملكية الفكرية باعتبارها قاضي القضاة في مجال العلم المفتوح والوصول الحر.

٣. تعد مجموعات البيانات المعنية بالبحث العلمي والمتوفرة بالجامعة بمثابة قواعد بيانات منفردة تشمل البيانات الديموغرافية للباحثين، وإحصاءات متنوعة تخص العدد، والنوع والدرجة العلمية. ولكنها ليست بحيرة بيانات (وبحيرة البيانات Data Lake بمثابة مستودع بيانات مؤسسي يسمح بالاحتفاظ بمخزون ضخم من البيانات مهما إختلفت الصيغ الخاصة بها) تربط مجموعات بيانات

أخرى مهمة مثل طبيعة البيانات البحثية، والاستشارات البحثية وأكثرها ترددا. والسبب الرئيسي لهذه النتيجة هو عدم تطبيق أي أدوات لتحديد وجمع الاحتياجات البحثية الرقمية للباحثين من قبل أي إدارة معنية بالبحث العلمي في الجامعة.

٤. نتيجة الوزن المرجح = ٢,٥٥ لنقاط القوة والضعف توضح أن الواقع الميداني لديه قدرة متوسطة للتعامل مع عناصر البيئة الداخلية، ومن ثم تصبح تلك العناصر محفزة له وداعمة لاستراتيجيات التطوير.

٥. نتيجة الوزن المرجح = ٣,١٥ لنقاط الفرص، والتهديدات توضح أن الواقع الميداني لديه فرص قوية يمكن استثمارها للحد من التهديدات المؤثرة.

٩/ أهم توصيات الدراسة

١. تدريس مقرر (إدارة البيانات) للطلاب، حيث دراسة المراحل اللازمة للتعامل مع البيانات بالمكتبة ، بدءاً من التوثيق ، وصولاً إلى العرض وإعداد التقرير ، وربط ذلك ببيانات مكتبات فعليه ، وتعزيز فهم كيفية إيجاد العلاقات ، والروابط بين هذه البيانات للحصول على رؤى مستقبلية ، حيث إن هذا المقرر يؤهل كمرحلة أولى التعامل مع البيانات التي تمكنهم فيما بعد من تقديم خدمات المنح الرقمية .

٢. تبني أساليب وطرق إدارة البيانات وتحليلها في كافة الإدارات المعنية بالباحثين كإدارة المكتبات، والدراسات العليا، والبحوث وإدارة المنح. حيث توثيق كافة البيانات التي لها علاقة بالباحث كاستشاراته البحثة المترددة، أو عرض تجاربه في إعداد مشروعة البحثي التطبيقي من خلال ورش عمل تعاونية بين هذه الإدارات لتوعية الباحثين الآخرين بها.

٣. ضرورة تأسيس لجنة مختصة بقياس احتياجات الباحثين بالجامعة، وتحليل هذه الاحتياجات، ومن ثم تقديم خدمات منح رقمية مستحدثة بناء عليها .

٤. إعداد خطة حول أنشطة إدارة البيانات البحثية كأدوات تخزينها، تحليلها، عرضها، الإرشاد نحو الإدارات والجهات الداعمة لهم في خدمات التدريب أو الدعم الفني ... إلخ داخل الجامعة. واعتماد تنفيذ هذه الخطة بكافة مكتبات الكليات كل حسب حاجة مستفيديه.

٥. إنشاء مستودع للمنح الرقمية بالجامعة، للبدء بإيواء الأطروحات الإلكترونية كنص كامل، ثم تجهيز البنية الملاءمة لإيواء مجموعات البيانات البحثية بالجامعة مرفقة بكل أطروحة على حدة.

٦. تحليل وتنقيح الخطة التحويلية المقترحة بالدراسة من قبل أصحاب المصلحة ومتخذي القرار بالجامعة حول تطبيق خدمات المنح الرقمية البحثية.

٧. تبني الخطة المقترحة – بعد تنقيحها – من قبل الجمعية المصرية للمكتبات، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

٨. اعتماد الخطة المقترحة كدليل لبيئة المكتبات الأكاديمية بجمهورية مصر العربية حول المحاور اللازمة للتحول من الخدمات التقليدية إلى خدمات المنح الرقمية.

٩. استرشاد مكتبات الجامعة بنموذج إدارة المشروع Prototype Project Management المقترح من قبل الباحثة في الفصل الرابع لتقديم خدمات المنح الرقمية على مستوى المكتبة الواحدة، وذلك في حالة الرغبة في البدء بالوقت الحالي ، والاعتماد على الجهد الذاتي ، وتطوير بيئة المكتبة بما يتناسب مع الإمكانيات الحالية .

١٠/ الدراسات المستقبلية المقترحة

هناك عدة أفكار بحثية مستقبلية ناتجة عن الدراسة، تذكر الباحثة منها ما يلي:-

١. خدمات المنح الرقمية بالمكتبة الرقمية جامعة المنوفية: دراسة تطبيقية
٢. مدى فاعلية تدريس مقرر إدارة البيانات بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية: دراسة تجريبية
٣. الاحتياجات البحثية الرقمية بجامعة المنوفية بين التخصص النظري والعملي: دراسة ميدانية
٤. إنشاء أدلة إرشادية بحثية بجامعة المنوفية: دراسة تجريبية باستخدام منصة Lib Guides
٥. مدى إمكانية تفعيل إستراتيجيات تعاونية بين مكتبات كليات جامعة المنوفية والوحدات ذات الطابع الخاص: دراسة ميدانية
٦. مدى فاعلية جهات التدريب في بناء الباحث الرقمي على مستوى جمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية
٧. مدى دعم الخدمات البحثية المقدمة بمواقع الجامعات العربية للاحتياجات الرقمية للباحثين: دراسة تحليلية.

الاستشهادات

غبور، أماني السيد (٢٠١٩) "رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية ." *مجلة بحوث التربية النوعية*: ٦٣-١٠٩.

Louise Doyle, (2009) Anne-Marie Brady, Cobnait Byrne ." An Overview of Mixed Method Research " , Journal of Research In Social Science , ,pp175-185.